

أنت ذئب

106803

تتردد هذه الع
المجتمعات المدنية ؛ ف
الأشخاص الذي تبدو
الفرص والانقضاض
الكثير ممن يرددونها
نوع من الذئاب الجريئ
عن قصده حتى ينال فريسته بقوة وشجاعة وحذر ؛ فلا يرهبه
صوت ؛ ولا يخيفه تهويل أو غيره ؛ و أغلب الناس يعجبون بتلك
الصفات التي يرون أنها تدل على حسن التصرف وسرعة البديهة
إلى غير ذلك من الصفات الحسنة في تصورهم ؛ ونتيجة لذلك ؛ فإذا
رأى الناس إنساناً جشعاً جريصاً على أخذ وامتلاك كل شيء سواء
كان ذلك حلالاً أو حراماً فإنهم يقولون عنه إنه (ذئب) على سبيل
المدح والإطراء والإعجاب بشخصيته ؛ وفي ذلك تشجيع له لممارسة
المزيد من الشيطنة والتسلط على الآخرين.

وفي مجتمعاتنا البشرية تكثر الذئاب فتقضي على الأخضر
واليابس حتى إن الإنسان قليل الحيلة صادق النية سليم الضمير
حسن السلوك شديد التمسك بدينه وعقيدته ، لا يكاد يجد فرصة
للعيش بسلام مع تلك الذئاب المفترسة التي سيطر عليها ما يسمى
بالذكاء أو التذاكي الاصطناعي الذي بالتأكيد يتنافى مع
المبادئ الإنسانية والخلق الرفيع ؛ خاصة في زمننا هذا الذي تكالب
فيه الناس على مباحج الدنيا ومظاهرها ؛ مما يدفعهم إلى التدافع
بقوة نحو المكاسب المادية من أي طريق يحصلون عليها فيتغلب
الأقوياء على الضعفاء وتفوز الذئاب بالنصيب الأكبر وتبقى
الفتافف للأسوياء.